الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير حماية المدنيين

تصعيد الأعمال العدائية في غزة وجنوب إسرائيل

14-16 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 (حتى الساعة 15:00)

القضايا الرئيسية

- منذ تصعيد الأعمال العدائية في غزة قتل 20 فلسطينيا على الأقل، من بينهم ما لا يقل عن عشرة مدنيين، وثلاثة مدنيين إسرائيليين. وأصيب ما يقرب من 250 فلسطيني و60 إسرائيليا، معظمهم من المدنيين.
- وأدت الغارات الجوية المتواصلة وإطلاق الصواريخ العشوائي إلى حالة من الرعب في صفوف المدنيين في غزة وإسرائيل، وخصوصا في صفوف الأطفال.
- نفاذ مخزون 40 بالمائة من الأدوية الحيوية و55 بالمائة من المستلزمات الطبية في غزة.
- الأضرار التي لحقت بممتلكات المدنيين في غزة وإسرائيل: تضرر ما يزيد عن 150 منزلا في غزة من بينها 12 منزلا تضرروا بشكل كبير.

نظرة عامة على الوضع

في 14 تشرين الثاني/نوفمبر قرابة الساعة الثالثة و45 دقيقة بعد الظهر شنت القوات الجوية الإسرائيلية غارة جوية استهدفت نائب قائد الذراع العسكري لحركة حماس وأحد مرافقيه مما أدى إلى مقتلهما. وكانت هذه الحادثة بداية هجوم عسكري واسع أطلق عليه رسميا اسم «عمود السحاب»، والذي ما يزال متواصلا حتى اللحظة. وتهدف هذه العملية وفق ما ذكره رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيليين في مؤتمر صحفي إلى زيادة قوة الردع الإسرائيلية تجاه حماس وتقليص تعرض المدنيين الإسرائيليين إلى إطلاق الصواريخ من غزة. وجاء هذا الهجوم بعد عدة أسابيع شهدت تصعيدا متقطعا في أعمال العنف.

وفي الساعات الـ48 الأخيرة شنت القوات الجوية الإسرائيلية مئات الغارات الجوية، والتي رافقها قصف بالزوارق الحربية والدبابات، وما زالت جميعها تؤثر على جميع سكان غزة (1.6 مليون شخص). وتفيد التقارير أنّ معظم الهجمات تستهدف مرافق عسكرية يقع العديد منها في مناطق سكنية.

وتفيد التقارير الأولية أنّ 18 فلسطينيا على الأقل، من بينهم ثمانية مدنيين على الأقل (منهم أربعة أطفال)، قتلوا خلال هذه الهجمات. وأفيد أن فلسطينيين آخرين قتلا جراء سقوط صاروخ فلسطيني في غزة. وكان أحد موظفي وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من بين الضحايا. وأصيب ما يقرب من 250 فلسطينيا آخرين، قسم كبير منهم من المدنيين، من بينهم 60 طفلا و 40 امرأة. ودمر 12 مبنى على الأقل أو لحقت بها أضرار جسيمة في حين لحقت أضرار طفيفة بما يقرب من 140 مبنى آخر. ولا يُعرف حتى الآن عدد العائلات التي هجرت ولكن يعتقد أن العدد قد يكون كبيرا.

وأطلقت الفصائل الفلسطينية خلال هذه الفترة مئات القذائف بصورة عشوائية نحو جنوب إسرائيل، وصل بعضها منطقة أوسع من تل أبيب. وبينما اعترض نظام القبة الحديدية الاسرائيلي عشرات الصواريخ، فقد سقط العديد من الصواريخ والقذائف داخل مناطق سكنية أو بالقرب منها. وأصاب أحد الصواريخ منزلا في بلدة كريات ملاخي مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين. وإجمالا، أصيب 54 مدنيا إسرائيليا وستة جنود إسرائيليين، وأبلغ كذلك عن إلحاق أضرار بالممتلكات.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 9962 | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

وقد أدت الغارات الجوية وإطلاق الصواريخ المتواصلين إلى حالة من الرعب في صفوف المدنيين في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وخصوصا في صفوف الأطفال، حيث استدعى علاج العشرات جراء حالات الصدمة.

وقد بقي معبري إيريز (مع إسرائيل) ورفح (مع مصر) الذين يستخدمهما المسافرون من قطاع غزة يعملان بالرغم من بعض القيود. وبالرغم من أنّ السلطات الإسرائيلية أعلنت أن خروج الرعايا الأجانب والحالات الإنسانية عبر معبر إيريز ما زال مسموحا، فقد أفاد أشخاص حاولوا الوصول إليه أنّه تمّت إعادتهم عند حاجز لأفراد الأمن التابعين لحركة حماس يتحكم بحركة الوصول داخل قطاع غزة. وقد أغلق معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) وهو المعبر الوحيد المخصص لنقل البضائع حتى إشعار آخر. المعلومات التي ترد حول نشاطات الأنفاق أقل مصداقية الآن مقارنة بتلك التي كانت تصل قبل التصعيد، ولكن بالرغم من ذلك، يُعتقد أن نشاطات الأنفاق انخفضت بسبب استهدافها.

وازداد شراء السكان للوقود خوفا من النقص الذي قد يؤدي إليه التصعيد. كما أنّ محطة توليد كهرباء غزة أوقفت عمل توربين واحد من بين اثنين من التوربينات التي كانت تعمل (من بين أربعة محركات) تحسبا لنقص الوقود وذلك من أجل الحفاظ على مخزونها لأطول وقت ممكن. وما زالت فترات انقطاع الكهرباء تتراوح ما بين 8 إلى 12 ساعة يوميا.

ومن المرجح أن يتسارع تدهور الوضع الإنساني الهش أصلا إذا ما تصاعدت الأعمال العدائية. ودعى الأمين العام للأمم المتحدة في محادثات أجراها جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس واحترام القانون الدولي الإنساني.

الوضع الإنساني في قطاع غزة: معلومات بحسب التجمعات الانسانية

الصحة

مع بداية الهجوم العسكري أعلنت وزارة الصحة في غزة حالة الطوارئ في جميع المرافق الصحية في قطاع غزة. وبالرغم من أن مستشفيات غزة استطاعت حتى الآن علاج جميع الإصابات التي وصلتها، إلا أنّ نقص الأدوية والمستلزمات الطبية الحيوية يثير قلقا كبيرا وخصوصا إذا ما تصاعدت الأعمال العدائية. وحتى هذا التاريخ نفذ مخزون 192 دواء حيويا (40 بالمائة من الأدوية التي تشملها قائمة الأدوية الحيوية) وما يزيد عن 500 مستلزما طبيا (55 بالمائة من المستلزمات الحيوية) بالكامل في قطاع غزة.

واستجابة لهذا النقص نسقت وزارة الصحة في غزة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ولجنة الصليب الأحمر الدولية إرسال 205 شحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى غزة. وتتضمن هذه الإرسالية التي لم تصل غزة بعد الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية للغاية لعلاج المصابين.

الصحة النفسية (الحماية)

كان لتصعيد الأعمال العدائية أثرا نفسيا بالغا على المدنيين في غزة، وخصوصا الأطفال. ويفيد أولياء الأمور أن الأطفال ظهرت عليهم آثار التوتر الذي تمثل في فرط البكاء، والتبول اللاإرادي، والصراخ عند سماع الانفجارات. وتجرى الاستعدادات لتقديم الدعم النفسي على يد المنظمات الإنسانية عبر مراكز العائلة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) البالغ عددها 21 مركزا (أماكن آمنة للأطفال، وأنشطة التواصل) بالإضافة إلى خمس فرق ميدانية للدعم النفسي الطارئ (أنشطة التواصل والزيارات المنزلية).

الأمن الغذائي

بالرغم من التصعيد، لم ترد تقارير عن وجود نقص في الغذاء، ولكن هنالك نقص في المواد الغذائية الطازجة بسبب نفادها من الأسواق. وأفادت مخابز غزة عن أنّ مخزونها من الوقود وطحين القمح يكفي لمدة أسبوع على الأقل. ولكن هنالك طلب متزايد على شراء الخبز حيث أفيد عن طوابير طويلة اصطفت لشراء الخبز أمام بعض المخابز. وبالنظر إلى أنّ 90 بالمائة من إمدادات طحين القمح للقطاع الخاص في غزة تصل عبر الأنفاق فإنّ احتمالية انخفاض نشاط الأنفاق يعتبر مصدر قلق كبير.

تقدم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مساعدات غذائية لما يقرب من 800,000 لاجئ إضافة إلى أنّ برنامج الأغذية العالمي يقدم

مساعدات غذائية لـ285,000 شخص من غير اللاجئين. واضطرت وكالة الأونروا على تعليق برنامج توزيع الغذاء المتواصل ولكنّ التوزيع سيستأنف حالما تسمح الظروف الأمنية. ولم تبلغ أي من الوكالتين عن فجوات أو مخاوف فيما يتعلق بمخزونهما من الغذاء للأسابيع القادمة.

المياه والصرف الصحي

مرافق المياه والصرف الصحي في غزة لا زالت تعمل بمستوياتها السابقة. وبالرغم من أنّ غارة جوية إسرائيلية دمرت مستودعا كبيرا للمياه في خانيونس يخدم 12,000 شخص، إلا أنّ البلدية تستخدم بصورة مؤقتة مصدرا بديلا ولم يحدث أي انقطاع في الإمدادات. وتفيد مصلحة مياه غزة (مصلحة مياه بلديات الساحل) أن احتياطها من الوقود في مرافق المياه والصرف الصحي الرئيسية يكفي للعمل بالمستويات الحالية للأسبوعين القادمين، اذا ما بقيت فترات انقطاع الكهرباء عند مستواها الحالي، أي ما بين 8 و 12 ساعة يوميا. وبالتالي من المتوقع أن يحصل معظم السكان على المياه بمعدل 8 ساعات كل ثلاثة أيام.

التعليم

علقت المدارس والجامعات في غزة الدراسة إلى إشعار آخر. وتفيد التقارير الأولية الواردة من وزارة التعليم في غزة أن 15 مدرسة في أنحاء مختلفة في غزة تعرضت لأضرار متفاوتة.

الزراعة

تفيد التقارير الأولية أنّ البنية التحتية الزراعية والمحاصيل تعرضت لأضرار خلال الأعمال العدائية وخصوصا في المناطق القريبة من السياج الفاصل وفي منطقة خانيونس. وإذا ما استمر القتال فقد يؤدي إلى خسائر اقتصادية خطيرة إذا ما استمرت عرقلة وصول المزارعين إلى أراضيهم ومحاصيلهم من أجل الفلاحة والحصاد.

التنسيق

يواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة تنسيق عمل التجمعات الانسانية في غزة. وتركز الجهود على جمع المعلومات وتحديد البضائع والاستجابات الإنسانية المحتملة في حالة ازدياد الاحتياجات. وسيستمر العمل على تفعيل خطة الطوارئ المشتركة بين الوكالات بصورة كاملة في حالة حصول تدهور كبير في الوضع على الأرض.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2012_11_16_english.pdf
للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين **+972 (0)2 5829962** . **yassinm@un.org**.